

وأولُ لحنٍ سمع بالعراق: حيَّ عِلَى الفلاح، باب ومن اللحنين البلغاء خالد بن عبد الله القسري، وعيسى بن المذور، وقال بعض النساك: أعربنا في كلامنا فما نلحن، ولحننا في أعمالنا فما نعرب، وقال: أخبرني الربيع بن عبد الرحمن السلمي قال: قلت لأعرابي: أمز إسرائيل؟ قال: إني إذا لرجل سيء، قال: قلت: أفتجر فل سطين؟ قال: إني إذا لقوي، كان مشيم يقول: حدثنا يونس عن الحسن، يقولها بفتح الياء وكسر النون، بكسر هذا أجمع، ثم يقول حسان ويجزمه؛ لأنه حين لم يكن نحوياً رأى السلامة في الوقف، وأما خالد بن الحارث، فإنيهما كانا لا يلحنان، وأبو سعيد المصلح م، إن كان مقيداً، قال: والله ما أدري أمق يد هو أم مغلول، الأصمعي قال: قيل لأعرابي: أمز الرمح؟ قال: نعم، فقالها مهموزة، قيل له: أمز الترس؟ قال: نعم، فلم يدع سيفاً ولا ترساً إلا همزه، فقال له أخوه وهو يهزأ به: دعوا أخي فإنه يهزم السلاح أجمع، فقال: إن أبونا مات، وإن أخينا وثب على مال أبانا فأكله، فأما زياد فقال: الذي أضعت من لسانك أضرت عليك مما أضعت من مالك، وأما القاضي فقال: فلا رحم الله أباك، ولا نبيح عظم أخيك؟ ق م في لعنة الله، وقال أبو شيبه قاضي واسط: أتيتمونا بعد أن أردنا أن نقم، قد ذكرنا - أكرمك الله - في صدر هذا الكتاب الجزء الأول وفي بعض الجزء الثاني، كلاماً من كلام العقلاء البلغاء، ومذاهب من مذاهب الحكماء والعلماء، وقد روي لنا نوادر من كلام الصبيان والمحرمين من الأعراب، ونوادر كثيرة من كلام اللانين وأهل الميرة من المؤمنين، ومن كلام أهل الغفلة من النوكى، وأصحاب التكلّف من الحمقى، فجعلنا بعضها في باب الاعتاظ والاعتبار، وبعضها في باب الهزل والفكاهة، من الاستراحة إلى بعض الهزل، فقال لأبيه: يا أبا، وسمه الأعور، وشعراء م. ضر يجمعون رجال الأزد ويستخفون، أحلامهم